

الغليان والتمرد واقتحام العامة السجون وتحطيم أبوابها، وأحياناً تكون الثورة من داخل السجن، فينتصر المساجين على الحرس، ويلوذون بالفرار. وأحياناً تحصل عملية تمويه فيخرج السجين في ثياب امرأة بغفلة من الحرس، وأحياناً أخرى يهرب السجين إما بتسلق الجدران أو بحفر السرايب من خارج السجن إلى داخله.

إن عملية الهرب من السجن غالباً ما تكون محفوفة بالمخاطر، فصاحبها معرض للهلاك ومع ذلك نجده يقدم عليها توقفاً للحرية وهرباً من الأسر والعذاب، وفي غياهب تلك السجون كانت فئة من الشعراء الذين عبروا تجربة السجن والتعذيب وعاشوا في ظل الارهاب والمطاردة والحصار، هؤلاء أغنوا الكتب الأدبية بنتاج أدبي يعكس ظاهرة القمع، ويسجل تجربة السجن والمعاناة والرعب والصمود، فمن هم هؤلاء؟ وما هو نتاجهم الأدبي؟